

قصة يوسف عليه السلام 410 - د. بهاء سكران #قصص_القرآن

بهاء السكران

فلا زلنا مع سورة يوسف والفوائد الایمانية والفوائد التربوية من هذه السورة الكريمة توقفنا عند قول الله عز وجل وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاتها عن نفسه قد شغفها حبا - 00:00:00

انا لنراها في ضلال مبين. فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكتأ واتت كل واحدة منهم سكينا وقالت اخرج عليهم. فلما رأيناه اكبرنه وقطعننا وقلن حاشا لله ما هذا بشر. ان هذا الا ملك كريم. قالت فذلكن الذي لم تتنني فيه - 00:00:27

لقد راودته عن نفسه فاستعصم. ولئن لم يفعل ما أمره ليسجنن ول يكن من الصاغرين. قال رب السجن احب الى مما يدعونني اليه. والا تصرف عنني كيدهن اصبو اليهن. واكن من الجاحلين - 00:00:57

فاستجاب له ربها فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم. هنا مشهد الكيد والمكر من النسوة والذى قابلها كيد اخر من امرأة العزيز وكلا الكيدين كان بلاء مضاعفا علىنبي الله يوسف الكريم ابن الكريم. فللله دره كم تعرض لبلائات شديدة. بدأ - 00:01:17

قول الله على بدأ هزا المشهد بقول الله عز وجل وهو يحكي هزا المشهد وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاتها عن نفسه قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين. امرأة العزيز - 00:01:47

ما فعلوه مكة وذكر الله عز وجل فلما سمعت سمعت بمكرهن. وكونه يقول عز وجل سمعت بمكرهن يبقى هذه العبارة التي قيلت تتضمن جل المكر وغالبه. يبقى العبارة دهي مليانة مكر. يا ترى ايه المكر اللي في العبارة ديت؟ ده فضلا عن ان هزا السياق - 00:02:07

ايضا سيعرض بعض الصفات المذمومة. وسيعرض بعض القيم الاسلامية العليا الراقية يضرب مثلا للنفس البشرية عند انحطاطها وتrediها وانسلاخها من معاني المروءة والحياء والعفة في المقابل يضرب مثلا للنفس الانسانية عند استعلانها ورقبيها واعتصامها وتعففها بما يجعلها ترقى - 00:02:27

مستوى كثير من البشر. كل هذا في سياق ادبي موجز بلigli محكم. يأخذ بالقلوب ويأخذ بالبالان. قوله عز وجل في عن كلام النسوة انه له مكر. خد معي. وقال نسوة في المدينة - 00:02:57

نسوة جمع تكسير يفيد القلة. وليس له مفرد من لفظه. جمع الكثرة النساء او النسوان. كلمة النسوان على فكرة كلمة عربية اصيلة فصيحة. لكن آآ شاع استعمالها آآ في مجتمعاتنا - 00:03:17

محفلة فالاولى الاعراض عنها. وان كانت هي في الاصل لغة عربية فصيحة يعني كلمة نسوان كلمة لغة عربية فصيحة. من من لسان العرب يعني وتفيد جمع اه كثرة. اما النسوة جمع قلة. يعني عدد قليل من النساء. وقال نسوة والفعل هنا ذكر لان جمع تكسير - 00:03:37

جمع مؤنس لكنه تكسير. فيجوز تذكير الفعل وتأنيسه. وقال نسوة في عدد قليل من النساء بدأوا يتكلموا والعلماء اختلفوا هنا بقى في المدينة متعلقة بالنسوة ولا متعلقة بقالة؟ يعني هل في المدينة ده وصف النساء - 00:03:57

نساء في المدينة هم اللي قالوا الكلام ده. ولا متعلقة بالفعل؟ قال يبقى هزا الكلام انتشر في المدينة كلها. وال الصحيح ان اللفظ يحتمل كل المعنيين ان هما النسوة من المدينة وان الكلام انتشر فين؟ في المدينة. وخليل بالك المدينة - 00:04:17

لما تذكر بالالف واللام كده تفيد الاليه؟ تفيد العهد. المدينة اللي بتتكلم عنها من اول ما بدأت قصة يوسف مع عزيز مصر اول ما اشتراه وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاتها عن نفسه. فاول مكر لهم انهم لم يسموها باسمها - 00:04:37

ولن يصفوها باي وصف الا انها امرأة العزيز. امرأة العزيز ما لوش زوجته. وكلام ابن القيم كلام جميل. يقول لك القرآن فرق ما بين زوجة الانسان وامرأته. ازاي؟ يقول لك مسلا ايه؟ ضرب الله مسلا الذين امنوا امرأة فرعون - 00:04:57

وقال وضرب الله مثلًا الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط. ده كده طيب. يا ايها النبي قل لازوا جك. يبقى سمي في بعض الآيات المرأة زوجة زوجة سموها حفلات ايه؟ امرأة بيقول ايه الفرق؟ في منحين يعني للتفرقة المنحى الاول انه لما بيجي يصف - 00:05:17
اه المرأة الغير مسلمة يوصفها بكلمة مرأة ولا يقول عليها زوجة. والحقيقة القول ده ضعيف. لأن زي ما قلنا قوله عز وجل ايه؟ امرأة فرعون. القول الاقوى منه ده اللي استظهره ابن القيم وده اللي اختاره الدكتور المقدادي قال ان لما يكون في اي - 00:05:37
في العلاقة الزوجية سواء من طرف الزوج او من طرف الزوجة اما في الايمان واما في الانجاح واما في عدم التوافق فيتقال ساعتها ايه امرأة ما يقدرش ساعتها ايه؟ زوج. فهو اول حاجة لمزوها بها كده انها ايه؟ امرأة العزيز مش زوجته. ما لوش زوجة العزيز. تاني حاجة - 00:05:57

اضافوها الى العزيز لم يضيفوها الى اسمه وانما اضافوه الى المنصب. العزيز ان هو كبير الوزراء. رئيس الوزراء. ليه لأن الناس مولعة عوام الناس مولعين البحث عن اخبار الكبراء. البحث عن اخبار ايه - 00:06:17

الكمارات زي مسلا هتلاقى خبر كده عشان يلف الدنيا تلاقيه اتكتب ازاي القبض على سائق رئيس الجمهورية في كمين وهو مسلا في حالة سكر هو لو قال القبض على سائق في حالة سكر لحد ما بيص على الخبر؟ طب لما يقف لنا سائق رئيس الجمهورية؟ لا. تعال اما نشووف بقى رئيس الجمهورية. مع ان - 00:06:37

اسف الامر هو هي عمل له ايه يعني؟ في النهاية هو ايه ايه القصة يعني؟ واحد سواق بيشرب خمرة. ما في الاف لكن اللي عايز يحط الخبر عايز يحطه في صورة ايه - 00:06:57

صورة ملفتة صورة مثيرة. فهم عايزين الامر ينتشر. وفي نفس الوقت الامر يكون موجع. فيقوموا يقولوا لي ليه؟ وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز ده مرات رئيس الوزراء عاملة مصيبة. كبير الوزراء امرأة العزيز يبقى ده تاني حاجة من المكر. تراود - 00:07:07
باستعمال فعل المضارع قلنا المراودة مخادعة من امرك عن شيء يرفضه. هو واحد متمسك بالטלيفون ده كده. تراوده على التليفون يعني انت هتفضل تخادعه وتحيله لحد ما تاخد منه الايه؟ الحاجة اللي معه دي. طيب. القرآن وصفها في الاول قال ايه؟ وراودته التي هو في بيتها. الفعل الماضي. راودته - 00:07:27

ومرة وخلصت. تمام كده؟ النسوة قالوا ايه؟ امرأة العزيز تراود فتاتها فيها معنيين. المعنى الاول ان ده سجينات ودينها وحالها. هي اصلا ست مش كويسة. على طول بتراوح على طول ده امر ملازم لها فعل مضارع متعدد وايه؟ ومستمر - 00:07:47

الامر الثاني آآآ لما هييفيد كلمة آآآ تراود يفيد ان الامر ده ليس فقط مقتصر على يوسف عليه السلام انما هو قدح فيها على سبيل الایه؟ الدواب. طب ما هو عبدالعزيز تراود فتاتها ادي لام المكرم - 00:08:07

ايضا ما قالوش تراود يوسف. ولا قالوا غلام زوجها ولا اي فتاة. والفتى اللي هو المملوك. كان الموضوع فيه نوع انتقاد اللي عايز اقول لك ايه تخيل ده راح مع واحدة خدامة. طب ما هي امرأة هي لو كانت هي لو كانت وزيرة مش خدامة. مش حرام - 00:08:27
لكن هو عايز يجيب وصف فيه ايه؟ فيه انتقاد. ماشي؟ يبقى ده من تمام المكر. تراود فتاتها عن نفسه قد شغفها حبا وكلمة عن نفسه كما يقول صاحب التحرير والتنوير فيها نهاية عن انها ارادت منه المواقعة - 00:08:47

منه فعلا فاحشة. ولكن القرآن عفيف واسلوبه نقى فلا يذكر السوءات الا بالكتابية واللاماء. رافض الفتاة عن نفسه شغفها حبا. الشغاف اللي هو غلاف رقيق بيحيط بالقلب. فلما يقولوا قد شغفها حمى يعني لأن حبه - 00:09:07

او حبها له صار شغافا غشاء بيحوط قلبها كله. يعني احبته حبا شديدا حتى كان هذا الحب تحول الى شغاف يحيط بقلبه انا لنراها في ضلال الموت. استمرار المكر. لما تسمع انت العبارة ديت من النسوة اللي بتقول انا لا نراها في ضلال مبين - 00:09:27
ده دي مجموعة من العفيفات مجموعة من اصحاب الغيرة مجموعة من قاصرات الطرف ايه اللادب ده يا ولاد؟ الله! معقوله انا لنراها في احنا اللي شايفين كده. ده الفعل ده ممكن يبقى عند الناس الوحشين جائز. لكن انا لنراها ايه؟ في ضلال مبين. احنا شايفينها كده.

في المزايدة بقى بيزيادوا عليها وده مزيد من الايه؟ من المكر. الا لنراها رؤية القلب العلمي يعني لا نعلمها بعد تفكير ورؤية انا نراها في ضلال مبين. الضلال هنا مش معناه الضلال الشرعي. لكن معناه الخروج عن الصواب في عرفهم - 00:10:07

الخروج زي تعريف الجريمة عند الامريكان كده. ما هو جريمة مش جريمة شرعية ممكن لكن خرج على الايه؟ خرج على الاطار القانوني اللي في البلد فكأنها خرجت عن التقاليد والاعراف اللي هم متعارفين عليها انا لنراها في ضلال مبين يعني ايه؟ يعني ظاهر - 00:10:27

عشان كده لما ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ فلما سمعت بمكرهن سمى اللي هم عملوا كله مكر قبليه مكر. ليه مكر؟ لأن كما ذكر زيد ابن اسلم ذكر هزا الكلام ابن كسرى في تفسيره انهن قلن هزه المقوله ليتوصلن بها الى رؤية يوسف - 00:10:47

هم سمعوا الخبر بده جه عن طريق التجسس. من بعض افراد القصر. وتطاير هزا الخبر وواضح ان هؤلاء النساء كان لهن قدر لانه عدد قليل وفي المدينة وما حدش قادر يعاقبهم - 00:11:07

لو كانت تقدر عاقبهم كانت عاقبهم انما كانت هي ايه اللي تقدر تعمله؟ ترد على المكر بمكر. لأن دي مرات رئيس الوزراء ودولت ايه؟ زوجات بعض كبراء الايه؟ الدولة فلما سمع بمكرهن كان ده مكر منهم بقى ويأيد هزا التفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري عن عائشة رضي الله - 00:11:27

عنها لما قال النبي صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر فليصلب بالناس. وهو مريض في مرض الموت قال مروا ابا بكر كل النساء يا ابو بكر صلي بالايه؟ بالناس. فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف. اذا قرأ القرآن لا يملك عينه - 00:11:47

فلليفهم الناس. يعني مش الناس بتسمع القرآن. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم صواحب يوسف. مش كده؟ انكم ايه صواحب يوسف. ليه انا كنا صاحب يوسف؟ لأن انت اظهرتم امر وااضمرتوا اخر. ايه اللي اظهرته ان سيدنا ابو بكر بباء والناس مش هتسمع القرآن - 00:12:07

طب قوموا اضمروا ايه؟ السيدة عائشة اضمرت ايه؟ خايفه لا الناس تتشارم من سيدنا ابو بكر او الناس تغضب منه او تضعه من منزلته لانه خالف رسول الله صلى في الصلاة يعني النبي صلى الله عليه وسلم اللي جاي مكان الناس كان عندها انطباع يبقى عندها انطباع سلبي عن هزه الشخصية. فقال انكم صواحب - 00:12:27

ويوسف من ابا بكر فليصلوا للناس. انت بتقولوا خلاف الدين. فده التفسير الاقرب والله اعلم ان فعلهم تناهى اليهم خبر ان امرأة العزيز وقعت في هزه الجريمة وتمام اليوم الخبر ده بيقول لك عندها ولد او غلام او فتى جميل جدا - 00:12:47
طبهم الناس فاضية يعملوا ايه؟ يعملوا خطة. عايزين نشوف الولد ده. شف بقى هو كده هو ده بالضبط الاطار اللي اشتغلت فيه القصة طيب المشكلة الايه ديت بتعرض لافة من الافتات اللي موجودة في المجتمعات. المجتمع اللي بيخلو من التدين وتقل فيه معاني المروءة - 00:13:07

ويغلب عليه الشهوات بيبقى فيه مرض خطير جدا وهو مرض ايه؟ مرض تمزيق الاعراض. وقال يلوك الناس الاعراض بالستهم. الشريعة الاسلامية لما وردت اغلقت الباب تماما عن هزا الامر. بصورة كانت تدعوا للدهشة - 00:13:27

هقول لك حاجة بصورة لم يحتملها عقل بعض من كبار الصحابة. صل على النبي. في سورة النور السورة دي بتعرض خطوات واساسيات لنظافة المجتمع ومنعه من كل ما يلوته. فمن جملة ما بدأت به السورة - 00:13:47

الزنا ثم حد الزنا على الرجل والمرأة سواء ثم ليشهد عذبهما طائفه من المؤمنين وبعدين تفسيق من يفعل ذلك وان لا يصح ابدا ان يكون هناك مؤمن ينكح امرأة او يتزوج امرأة زانية - 00:14:07

الزانة ناجحة الا زن او مشرك. الزانية المستعللة بالزنا اللي معروف ان ده صفة ملائمة لها الالف اللام الزانية لا ينكحها يعني لا يتزوجها الا واحد زيها ففاجر كده او مشرك لا يرى تحريم الزنا اصلا. وكذلك الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانة فلا ينكح الا - 00:14:27

او ايه؟ او مشرك. وحرم ذلك على المؤمنين. طب ده كان اول جزء في الصورة بيعالج قضية التعسف عدم فعل الفاحشة العقوبة الشديدة والنكال عليها. طيب دخلنا في قضية تانية. قضية ايه؟ الذين يرمون المحسنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء - [00:14:47](#)
يبقى اللي هيقذف امرأة او رجل. ولم يأتي باربعة شهداء. ما قالكش هو صادق ولا كاذب انت معنی ده ولا مش معنی؟ يعني واحد شاف واحد بعينه بيذني شف اهو وبعدين ده ابو صعب جدا شاف - [00:15:07](#)

واحد بعينه بايه؟ بيذني. فقام خرج كده وراح للحاكم. او قال للناس عموماً انا رأيت فلاناً يذني هنا نتعامل معها بانهي حكم؟ حد يقول له تعالى يا عم البينة على من ادعى واليمين على من انكر؟ ولو انت ما طلعش عليك آآما الرجال الثاني حلف - [00:15:27](#)
لا انت خلاص مش هنزيط حاجة؟ لا ده الشريعة اتعاملت مع الشخص ده قال الكلمة دي على انه ايه؟ انه مجرم. مجرم عمل تستوجب العقوبة الحد. ايهرأيك بقى؟ طبعاً ده امر خطير جداً. عقوبة تستوجب الحد. بعض الناس يبقى - [00:15:47](#)
يبقى هيجي لي زهول. يعني انت سايب اللي فعل الفاحشة؟ اللي وقع في الزنا وجاي تمسك في اللي اتكلم؟ اه. عشان كده لما النبي عليه والسلام الحديث في البخاري اتاه بلال ابن امية صحابة يقذف امرأته بشريك ابن سحماء يقفز يقولوا المرأة دي وقعت في الزمان - [00:16:07](#)

اظن بالاسماء وبالتصريح اهو. كان رد النبي عليه الصلاة والسلام ايه حد عارف؟ ايوة. قال يا هلال اربعة شهداء او حد في ظهرك. يعيد عليه المقالة والنبي يعيديه؟ صلى الله عليه وسلم. الاجابة - [00:16:27](#)
اربعة شهداء او حد في ظهرك. مين اللي ما استحملش المقوله دي بقى؟ سيدنا ايه؟ سعد ابن عبادة سعد ابن عبادة من كبار الانصار قد كاد عقله ان يطيش في مسل هذا الموقف بقى. قال يدخل على امرأته - [00:16:47](#)
فيり لكا يتفحذ فيدعوه لا يميذه ويتمس له اربعة شهداء. والله ليس له عندي الا السيف غير مصحف يعني مش هضريك ضهرك بسنه خلص عليه. وقام مغضباً. فقال الصحابة يهدئون رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا رسول الله ان سعد رجل غيور. فما تزوج امرأة الا بكرة. وما طلق - [00:17:07](#)

فامرأة فجرأ احدنا على ان يتزوجها. فالنبي صلى الله عليه وسلم رد عليهم هذا الرد الواضح الخالد بقى. قال اتعجبون من غيرة سعد.
يعني انت شايفين ان سعد ده اغير واحد يعني؟ والله لانا اغير من سعد. والله - [00:17:37](#)

اغير مني ومن غيرتي حرم الفواحش سبحانه وتعالى. بس هي الغيرة دي لابد يتحط لها اطار من ضبط ما ينفعش تبص على الاحداث
باید واحدة فتاخت خطوة يترتب عليها فساد كبير في الناس. بالزيط زي النبي عليه الصلاة والسلام لما اتاه عمر بن الخطاب فقال - [00:17:57](#)

دعني اضرب عنق هذا المنافق. وخد الولد برضو قال له مرة دعني اضرب عنق هذا منافق. في قصة تانية. قال ايه؟ لا يتحدث الناس
ان محمدما يقتل اصحابه. فالمسألة التشريع بيراعي جملة في المصالح. جملة المصالح - [00:18:17](#)
فيبقى من من تمام الستر في المجتمع ان من رأى بعينيه ده مش هقول بقى واحد رأى ثلاثة رأوا لو التلاتة عدول يعني آآ رجال
مستقيمون مصلون لهم سيرة حسنة رأوا رجلاً يذني - [00:18:37](#)

امرأة في وضع صريح فزهبو للحاكم يا يجيبوا رابع يا التلاتة ايه؟ يقام عليهم الحد. ايه الحد؟ تمانين جلسة فاضريوهم تمانين جلدة.
التمانين قال فجذوس من جلدة يقوم ضربهم ايه؟ عقوبة على انه اتكلم. يعني يسكت؟ اه يسكت. طب يعمل ايه؟ اللي بيسوف
منكر؟ اه - [00:18:57](#)

انكر المنكر يصبح بهم يهددهم لو تمكّن من انه يغير المنكر بيده فليفعل. يصح بالناس لكن لا يقذف بيقول فلان فعل كذا. ايهرأيك
بقى؟ واستثنى من هذا الزوج مع زوجته فقط. دي الحالة اللي فيها ايه - [00:19:27](#)

استسناء والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله. هيستغنى عن الشهادة في حق
الزوج ان هو يعمل ايه؟ ان هو يلاعنها. يشهد اربع شهادات مكان الأربع شهود. يشهد بالله يحلف بالله. اربع مرات انه - [00:19:47](#)
لمن الصادقين وانها فعلت الفاحشة. والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكافرين. يقول كده. واشهد ان لعنة الله علي ان كنت كاذباً

وهي الحل ايه؟ يذراً عنها العذاب ان تدفع ان - 00:20:07

تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين. يدفعوا عنها العذاب والحد. العذاب اللي هو الحد. الحد في الدنيا يعني. ان هي ايه؟ تشهد اربع شهادات بالله انه كذاب والخامسة اشهد ان غضب الله علي ان كنت ان كنت من الكاذبين او ان كان هو من الصادقين. خلاص كده - 00:20:27

القصة اللي وقعت على عهد النبي عليه الصلوة والسلام كان بيقول ايه بقى؟ لو كنت راجحا احدا بغير بينة لرجحت من امرأة بلال. كان عنده تأكيد ان هي فعلت الفاحشة دي. وهي بتحلف اقسمت اول مرة وتاني مرة وتنانى - 00:20:47

ثالثة مرة ورابع مرة وجدت في الخامسة تلકأت. لأن هو في العلماء بيقولوا في الفقه يسن للمام انه يلقن الایه؟ في الملاعنة يلقن كل زوج يقول له ان عذاب الآخرة اشد. اتق الله عذاب الآخرة اشد من عذاب الدنيا. لا تحلف بالله كازبا. خوفه من ربنا - 00:21:07
سبحانه وتعالى. فجئت في الخامسة تلకأت رشة تحلف. وبعدين قامت قايلة ايه؟ والله لن افصح قومي ابدا واقسم الخامسة انه من الكاذبين. فلما انجبت اتى الولد مسل آفي الشبه مسل الرجل اللي قذفوه بها - 00:21:27

تخيل لي كمان. شف شف بقى النجم الاشد ومع ذلك ما اقمش عليه حد. يبقى احنا عايزين نقول ان من دواعي الستر في هزه السورة ان من رأى فاحشة بعينه - 00:21:47

هو وثاني وثالث لم يشرع لهم ان يتكلموا. وان تكلموا عوقبوا وضرروا الحد. وربنا سبحانه وتعالى بيقول على كده ايه بقى؟ وتحسبيونه وهو عند الله عظيم. كلمة هينة انت بتقولها بلسانك وهي عند ربنا كبيرة قوي. اذ تلقوه بالستكم وتقولون بافواهكم ما ليس - 00:21:57

لهم به علم فده امر خطير. ايضا من مما حرم الله عز وجل اشاعة الفاحشة في الذين امنوا. ان الذين يحبون ان ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة. ثم في هذه السورة ايضا امر الله عز وجل بالاستئذان - 00:22:17
وامر الله عز وجل بعض البصر. واعقب ذلك بالامر بالتزويج. وينکحوا الايام منكم والصالحين من عبادكم وامائكم كل الوسائل اللي من شأنها اعفاف المجتمع وردت في سورة الایه؟ سورة النور. الشاهد من الكلام ان المرض الخطير اللي بيستشرى في المجتمعات ازا لم ازا خلت من - 00:22:37

التدین ومن معاني التدین وخلق من المرءة مسألة نشر فضائح الناس. تلوکها اللالسنة. ولو انت قعدت تتذكر كده. ايه اللي يحمي الواحد على كده اول حاجة قلة الدين. لو كان متديننا حقا ما فعل مسل هذا الفعل. او لو كانت امراة متدينة ما فعل - 00:22:57
مركز الفعل. ثاني حاجة خسفة الاصل والتبع. الانسان لما بيكون عنده خسفة في الطبع والاصل. ينتسب لاصل مهين واسرة خسيسة يسهل عليه انه يتلفظ بهذه الاشياء وانه يعرض فضائح الناس - 00:23:17

الحاجة الثالثة التشفي والانتقاد. ايه اللي يحمي الانسان على انه ينشر الفضائح؟ الرغبة في التشفي والایه؟ والانتقاء كذلك المكتب المادي بعض الناس يرحب في مسل هذا لتحصيل مكاسب مادية. خامسا تفكيك المجتمع - 00:23:37
اصابتي بالانهيار. الاسد دي ممكن بيقى امر يحمل واحد على انه ينشر الفاحشة في الذين عشان كده ربنا قال ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة. والله يعلم وانتم لا تعلمون. وايضا ورد في سورة الحجرات - 00:23:57

صيانت عرض المسلم بكل السور. ربنا نهاك على ان انت تتجسس عليه بالعين. حفظ عرضه انك ما تتطبعش عورته بعينك ونهاك ان تسيء الظن فيه بقلبك. يجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. ونهاك ان - 00:24:17

تتحدى عن مساليه بلسانك. فشووف بقى يعني احاطة كاملة على العرض. منع من التجسس بالعلم منع من الظن بالقلب منع من ان تتناول عرضه باللسان. لذلك تطبيق هذه الاحكام بيكون صمام امان للمجتمع - 00:24:37
صمام امان للمجتمع. هنعرف بقى ليه صمام امان للمجتمع لما نكمل الایات اللي معنا. وهن Shawf ازاي ان انتشار فاحشة معينة وان يلوکها الناس بيبقى مبرر لان يتجرأ كسيرون على فعل هزه الفاحشة. الشاهد ان الله عز وجل سمي هذا الكلام - 00:24:57

قال عز وجل فلما سمعت بمكرهن لما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتقدت لهن متكاً. واتت كل واحدة منهن سكينة. يبقى سمعت هزا المكر ففهمت وهم وكلهم في مجتمع واحد ومجتمع الطبقة المترفة ده ازا خلى من هزا التدين بيقع منه مسل هزه الاله؟ الاشياء اللي - 00:25:17

الانشغال بالحديس عن الجنس والحاديis عن الفضائح والحاديis عن العلاقات العاطفية المحمرة. والحاديis عن الاخرى تتعلق بشهوات البدن. هو ده اللي بيشغلهم. وطبعا غالبية هؤلاء النسوة عندهم آآ متسع من الوقت - 00:25:47

والمال والخدم ففاضيين. واذا خالا القلب من معاني الايمان وحال القلب من معاني التدين. امتلا بمعاني الشر فساد عشان كده كان لازم اللي اراد انه يستقيم لازم انه يخلي قلبه من معاني الشر ويملا مكان هزا الشر خير - 00:26:07

اللي هي التخلية والتخلية كما ذكرها العلماء. فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتقدت لهن متكاً. عملت ايه باللغة الدارجة بتاعتتنا احنا كده؟ عملت اوبن بوفيه. اوين بوفيه مفتوح على اعلى مستوى. العمالة - 00:26:27

فسروا كلمة اعتدت لهن متکأة؟ اولا كلمة ارسلت اليهن غير ارسلت لهن. ارسلت اليهن يعني توجهت الى كل واحدة منهن بالدعوة خاصة الدعوة. يبقى كان الامر اشرف عليه بنفسها. ما وكتوش كده الاله؟ للخالق. لا. كان عندها عنایة انها - 00:26:47

تحصر عدد النسوة اللي اتكلموا تخص كل واحدة منهن بدعة تعالى. انا بدعوك الى مأدبة كبيرة ادعوك الى مأدبة ايه؟ كبيرة. ايه المأدبة الكبيرة بقى؟ واعتقدت لهن. ما قالش واعدت. كلمة اعتدت فيه مزيد اعتناء زيادة الباب - 00:27:07

في زيادة المعنى زيادة اعتناء واهتمام واشراف شخصي على اللي بيحصل. المتکأ ليه العلماء لهم في عدة تفسيرات. التفسير الاول ان هو مكان الاتکاء كانها مخادع وفرش وسيرة يتکي عليها. ودي جلسه المترف جلسه الاتکاء وجلسه التنعم عشان كده اهل - 00:27:27
الجنة ربنا سبحانه وتعالى يعني يرزقنا الجنة. ذكر ان هم ايه؟ متکئين على فرش متکئين على سر مصفوفة وزوجناهم بقول طيب ده التفسير الساني المتکأ يعني الاكل. قلنا متکئا يعني طعاما وفيرا لا - 00:27:47

من باب الاستعارة. وقال بعضهم في التفسير عدت الاتکاء. مكان للاتکاء واعدت الطعام. المهم زي ما بقول لك بقى البوفيه مفتوح على اعلى مستوى. واتکأ يعني مكان هل يليق بمسل هزه المأدبة؟ واتت كل واحدة منهن سكين. وقالت اخرج عليهن - 00:28:07

طبعا هي لما قالت ليوسف عليه السلام اخرج عليهن هو فتهاها. يعني هو مملوك لا يملك الا لـا. وكان من شأن هزا الفتى الخدمة. وما علم صلى الله عليه وسلم بانها تدبر هزا الكيد والا فانى لمثله في عفته واستعصامه؟ ان يخرج ليفتتن النسوة مستحيل - 00:28:27

انما هي اضمرت هزا الامر وخبرته وطارت منه الخروج. اعتدت لهن متکأ واتت كل واحدة منهن وقالت اخرج عليهم. في التفسير ابن كسيير زكر بقى في الاسار ان بعد ما اكلوا اعطتهم اللي هو التفاح - 00:28:47

لكل واحدة سكينة خلي بالك كلمة انت كل واحدة يعني اتأكدت ان كل واحدة معها ايه ادت لكل واحدة قاعدة سكينة. وقالت بعد ذلك اخرج عليهم يعني اخرج من البيت اللي انت كنت فيه فادخل عليهم. فخرج يوسف صلى الله عليه وسلم هو العفيف المعصوم - 00:29:07

المستعصم خرج يلبي امرا من بلاء الخدمة والملكة الذي هو فيه مملوك رأينا شوف بقى النساء اللي كانوا بيقولوا ايه؟ اللي كانوا من ساعتها بيزايدوا يقولوا انا لتراتها في ضلال مبين هي عمل كده ازاي؟ فلما رأيناها - 00:29:27

اكبر فهو اكبر فهو يعني ايه؟ اعظم فهو. وقع في نفوسهن تعظيم شديد له. يبقى لقوا ان سيدنا يوسف مش مجرد شخص جميل لا ده هو يجمع ما بين الجمال الباهر والحسن الباهر ويجمع ما بين آآ - 00:29:47

هيبة العفة وهيبة الاعتصام. بالله عز وجل. وهيبة التمنع عن الفاحشة. لها هيبة في النفوس فضلا عن ما يتحلى به ظاهرا من الحكمة والوقار والاحسان. وده الوصف الملازم ليوسف عليه السلام طول الاله؟ القصة - 00:30:07

فلما رأيناها اكبرناه اعظمنا هذا الشخص. وقطعن ايديهن. ايه اللي حصل؟ ايه اللي حصل ان هم لما رأوا هزا الجمال وهن نساء ايضا لسن اه متعرفات ولا شيء ادمى النظر الى يوسف عليه السلام فاصابهن السكر. المعصية لها سكر يا اخوانا ربنا يعافينا واياكم. المعصية لها سكر. السكر - 00:30:27

ده بيعطي العقل ويخلی الانسان ما يحسش باللي حواليه. السكر ده اللي اصابه امرأة العزيز. فensiit ان هي سرت كبيرة ونست ان هي مرات رئيس وزراء ونست ان هو مملوك لها ونسى عاقد الفضيحة سكر غطى دماغها فاتصرفت على مقتضى الغريزة والشهوة -

00:30:57

السكر ده اللي غطى عقل قوم لوطن. قعدوا طول الليل ي يريدون ان يصلوا الى الضيفان اللي هم كانوا الملاكمة في الحقيقة يقع في الفاحشة. ويلوط عليه السلام يدفع الباب وينعهم من الوصول الى ضيفانه. وقد اصابهم السكر كما قال عز وجل لعمرو -
00:31:17
فانهم لفي سكرتهم يعهمون. السكر ده اللي اصاب قريش. لما خرجوا لغزوة بدر خرجوا بحدهم وحديدهم وخيلهم وخيلائهم. سكر آآآ الكبير والعجب ملأهم. فنسوا بقى ان ده محمد صلى الله عليه وسلم اللي توعدهم بالقتل اللي هونبي الله الذي لا يخلف وعده نسوا الكلام ده كله. السكر ده لما بيصير انسان بيعطي عقله. بيمنعه من انه -
00:31:37

فكري حاجة. فضلا عن ان هزا السكر ممكن يخلي الانسان لا يشعر فعلا بالالم الذي يستشعره. انت عارفين قصة اه قيس قيس ده اصابه في مرة من المرات ايده؟ ان ايده ايه؟ عارفين ايده اتحرقت؟ قيس ابن آآآ قيس ليلى -
00:32:07
في مرة من المرات وهو بيقول شعر وليلي بتكلمه وايده بقى في الاناء والماء بتغلي او المش عارف ايه اللي كان بيغلي على الاناء ده لحد ما سقط اصابعه وقل لي انت. سكر ربنا يعافينا ويعافي المسلمين. آآ -
00:32:27

ده اصابهم قطعن ايديهم. وشف الفعل القرآني كلمة قطعنا مش قطعنا بتشديد زيادة اليه؟ المعنى. فاما المعنى ان كلهم قطعوا ايديهم. والمعنى الثاني ان كل واحد اهو بيقطع. قطعت ايدها اكتر من حته -
00:32:47
قطعنا يعني عدد كتير المعنى الثالث ان الجرح نفسه كان ايه؟ كان عميقا قطعن ايديهم وقلنا حاشا لله قل اي في قول واحد بدون توافق بقى وقلنا حاشا لله ما هذا بشر -
00:33:07

حاشا لله فيها تفسيرات الاول انها فعل. فيبقى حاشا لله ان بعد هذا الفتى عن الفاحشة اتقاء لله او تقربا لله. والمعنى الثاني وده الاقرب بقى حاشا لله اي تنزيل -
00:33:27

للله عز وجل. وطبعا حاشا فيه قول ده فعل انها ايه؟ قلناها حرف. او اسم يعني استسناء يعني. اسمه استسناء. حاشا لله اسم الاستسناء فيبقى اسم المقصود به تنزيله ربنا سبحانه وتعالي تنزيها لله. طب هم كانوا عارفين ربنا يعني كانوا -
00:33:47
لا ما يشتطرش بس عارف زي ما الا جانب كده يقول لك ايه يعني هو كل واحد له معبد او كل واحد له من خلق ويعرف انه خلق فيتعجب من هزا الخلق ويتحمل الامر كما قال مجاهد انه كان الملك كبيرهم كان مسلما وانه بدعة التوحيد كانت بلغته -
00:34:07

وان فشى فيهم هذه المعاني وان لم يؤمن جميعهم واولى يؤمن معظمهم يعني. والله اعلم بس انا بقول لك يعني ايه اوجه التفسير هذه الاكلة. قلنا حاشا لله. تنزيها سبحانه الله كده. ما هذا بشر؟ ان هزا الا ملك كريم. لانه مرتکز في -
00:34:27

قطر ان الملك هو اجمل المخلوقات. وكلمة ملك كريم آآ الكريم هنا صفة كاشفة. صفة كاشفة عن ان كل ملك يكون كريما. ان هذا الا ملك كريم. شف بقى التصوير القرآني هيحيب لك دلوقي -
00:34:47

لنفس البشرية وهي عندها خسنة وانحدار وتخلی عن معانی الحياة والمرءة والعنفة قامت قايلة ايه امرأة في العزيز بقى؟ هي كانت تم لها ما ارادت من الكيد. يبقى هم كان لهم مكر. قابلت هزا المكر القولي سمعت بمكررين -
00:35:07
بمكر فعله اعتدت لهن متکأ واتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهم. لما تم لها ما ارادت قالت ايه بقى؟ قالت فذلكن الذي لم تتنى فيه. فبدأت الان تأكل -
00:35:27

وتتخز مشروعية لفعلها القبيح. مش انت كنتم عمالين تدوروا في المدينة تتكلموا وتقولوا امرأة تراود فتاة هزا هو الفتى العبراني الذي لم تتنى فيه. ايهرأيكم بقى؟ انتن لم تصبرن على رؤيته مرة -
00:35:47
فقطعن ايديكن. فذلكن الذي لم تتنى فيه. ده مش بس كده. قامت بقى مصراحة تصريح عجيب جدا قدام النساء ولقد راودته عن نفسه فاستعصى. لا حول ولا قوة الا بالله. ده امر خطير جدا -
00:36:07

المراة دي شوف القرآن بيضرب لك بقى نموذج ازاي لما الانسان يهمل نفسه عن التزكية وما يذكرهاش وما يفرملهاش وما يقاومش نوازل الشر اللي فيها وما يهฉบش شهوتها. ازاي النفس ممكن تتحدر تتحدر؟ لما توصل للامر ده. فيا اخوانى والله ان المرأة العفيفة - 00:36:27

لا تستطيع او تستحي في معزم الاحيان ان تروض زوجها عن نفسه. يعني المرأة المتعففة تستحي ان تكون هي الطالبة للعلاقة الزوجية. فما بالك ان دي امرأة بتتكلم عن انسان اجنبي عنها؟ وتصاب - 00:36:47

انها راودته عن نفسه. فطلبت منه الفاحشة. ومش بس كده وتصرح انه انسان عفيف. فاستعصم يعني رفض هزه المراودة وطلب العصمة من ربها. فاستعصى ومش بس كده ده تهدده قدامهم ولان لم يفعل - 00:37:07

يعني والله ده قسم يعني. لأن لم يفعل ما امره ليسجن. هيدخل السجن. خلي بالك اللي بتكلم مين ده واحدة ست بس هي عارفة كوييس جدا ان كلمتها نافذة على القضاء. وكلمتها نازلة عن الشرطة اللي هتنفذ الحكم. ما هو اصل ده امال هي هتسجنه ازاي؟ اصل راحت السنت في النهاية. بس هي - 00:37:27

كده من اللي بتقوله ونفذه. ما هي دي المشكلة بقى. اما تبقى الطبقة اللي بتحكم طبقة يفشوا فيها الفجور وتخلو من التدين وتكون المعايير فيها مقلوبة يحصل اللي انت شفته ده. فذلکن الذي لم تتنى فيه - 00:37:47

النبي عليه الصلاة والسلام حزرتنا من مرض خطير جدا اسمه مرض المجاهرة بالذنب. فقال صلى الله عليه وسلم كل امتی معافا الا المجاهرين المجاهرون بالذنب ده بيبت يستره ريه فيكشف ستر الله عنه. طب احنا عندنا مرحلة اسوأ من المجاهرة - 00:38:07

ايه هي؟ المفاحرة بالذنب. هي ما عادتش بتتجاهر بالذنب. ده بتعمل ايه دلوقتي؟ ده بتتفاخر بالذنب. لا ده انا عايز يقول لك ان في مرحلة اشد من المفاحرة ده بتتجاهد على الذنب ولئن لم يفعل ما امره لا متهدد. بتعلن الكلام ده قدام النساء - 00:38:27

يعني كده نقدر نقول مؤشر الحياة وصل للصفر. مؤشر المروءة وصل للصفر. مؤشر العفة وصل للصفر. مش بس كده مؤشر الرجولة في المجتمع وصل للصفر. مؤشر العفة وصل للصفر. مؤشر العدل. وصل الصفر والا فبأي - 00:38:47

قد سيسجن المستعصم العفيف البريء الا بمنطق شريعة الغار. تلفيق التهم المعلبة الجاهزة هي دي النقطة بقى. ولان لم يفعل ما امرؤا ليسجن ول يكون من الصاغرين. لازم ازله طيب فين النساء اللي كانوا بيدعوا الفضيلة من ايتين بس؟ اللي كانوا بيقولوا انا لا نراها ايه؟ في دار - 00:39:07

مش هتعرف انها كانت مزايدة رخيصة. مزايدة رخيصة ايه اللي حصل؟ يوسف عليه السلام قال والا تصرف عنك كيدهن اصب اليهن. قال ايه؟ ما خطبك اذ راودكن يوسف عن نفسه. ايه اللي وقع اللي حصل من النسوة؟ دخلوا هم كمان - 00:39:37

على مضمار المزايدة الرخيصة. ودخلوا هم كمان على مضمار العشق المحرم. وجعلت كل امرأة منهم تراود يوسف البلاء تضاعف البلاء ايه؟ البلاء تضاعف على يوسف عليه السلام. فبقى بلاء مضاعف. لم تعد امرأة واحدة بل صارت نسوة - 00:39:57

ولم يعد الامر مقتصر على طلب فاحشة بس صار فيه تهديد بالاليه؟ بالسجن. والامر واضح انه شعار محموم قد يصل الى ما هو ابعد من ذلك؟ بلاء شديد. يبقى شف احنا وصلنا لمرحلة مش من المجاهرة الى الى المفاحرة. طب احنا هنتعجب من امرأة العزيز ليه - 00:40:17

طب ما هو ده بيحصل في مجتمعاتنا. بيحصل ان احنا بتعمل قصص روايات ادبية. بتعمل اخبار تعنى بذكر فضائح او الحياة الخاصة بمن يسمون بالنجوم او الفنانين. او عموما مشاهير المجتمع - 00:40:37

عندنا افلام بتتصور هزه القبائحرأي العين امام الناس. ويعرضوها ومش بس بيعرضوها ده الفيلم بيقى قبيح. وكله مشاهد محمرة. فيها هتك للحرمات و فعل للموبقات. ويقول لك ده الفيلم ده - 00:40:57

فاز بجازة اوسكار فاز بمهرجان مش عارف كام ده فاز بمهرجان ايه في لبنان ده مش مجرد بقى فعل للفاحشة وتصوير لها وعرضها للناس ده كمان ايه؟ بياخدوا عليه جوايز. فالمجتمع اذا فشت فيه الفاحشة بالطريقة ديت بيتعاقب عقوبة عامة - 00:41:17

قال صلى الله عليه وسلم ما زهرت الفاحشة في قوم حتى يستعيروا بها الا سلط الله عليهم الاوجاع والاسقام التي لم تكن في

اسلافها. عقوبة عامة للمجتمع كله. عقوبة تضرب عموم الناس. ازا - 00:41:37

ظهر الفسق في المجتمع يؤذن للخراب. قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب. فتح اليوم من رجم يأجوج ومأجوج مثل هذا وحلق باللبهام والتي تليها. فقالت اه ام المؤمنين اه صفة اهلك وفيينا الصالحون؟ قال نعم ازا - 00:41:57 الايه؟ الخبث ازا كسر خبث. ازا كانت وظيفة المصلحين انه يدافع هذا الفساد. ان يدافعا هذا الفساد يبقى لابد من بقى السعي في مقاومة هذا الفساد لان اتقوا فتنة لا تصيبين الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله - 00:42:17

الفتنة تعم والعقوبة تعم عموم الناس. قال فذلكون الذي لمتنني فيه. فيحصل هنا كقول ابن رحمة الله افتضحوا فايهم؟ فاصطلحوا. افتضحوا فايهم؟ فاصطلحوا. هي خلاص خدت عليهم موقف ان هم قطعوا ايديهم قدامه. وان اصابهم سكر العشق مسلها. فكده افتضحوا قدام بعض اهو. قامت قايلة لهم ايه بقى؟ اصطلحوا بقى - 00:42:37

اصطبخوا يعني اتفقوا على مراودة يوسف بعد ما افتضحك امرهم ان كاهن لسن بعفيفات. ودي خطورة نشر الفاحشة في المجتمع. ودت الزانية الى وزنت النساء جميعا. الانسان السارق يود لو ان فشت السرقة في من - 00:43:07 حوله. الانسان المرتشي في وزيفة بيتمنى ان كل اللي في المكتب يبيقوا مرتشين زيه. لأن رؤية الانسان العفيف رؤية الانسان الامين رؤية الانسان الصادق وخزة في ضمير المنحرف. بتأنبه. فهو عايز ياخد مسكن بقى كلنا وحشين. يا عزيزي كلنا ايه - 00:43:27 كلنا لصوص لو وصلنا لمرحلة ان هي عززت كلنا لصوص. خلاص بقى ما حدش يعمل حاجة على حد شريف بقى. كلنا نسرق. وتبقى دي من الامور المعلومة الواقع بالضرورة ونتواطأ عليها كلنا. فبرضو نفس الواقع بين هؤلاء النسوة للاسف مسأل قبيح جدا. افتضحوا فاستضحكوا افتضحك امرهم - 00:43:47

في غلبة الشهوة عليهم فاصطلحوا على ايه؟ على ارغام يوسف عليه السلام على الفاحشة وتهديده بأنه ان لم لهذا المكر وهذا الكيد سيكون مصيره السجن والنكالة. ما الذي يمكن بعد مؤمن ان يفعله في مسل هذا البلاء الشديد. ويا ترى ما وسائل الدفاع التي سيلجأ إليها يوسف عليه السلام؟ ويا ترى - 00:44:07

هل فعلا سيتم لامرأة العزيز ما ارادت؟ هل فعلها سيكون يوسف من الصغرين؟ وهل بدايات الكلام هكذا ستستمر حتى النهاية ام انه ستُنقلب الالواعض وستنتصر المعاني والقيم العليا؟ لأن انت عندك قيمة عليا هنا اسمها قيمة العفة فاستعصي - 00:44:37 فتحولت العصمة دي لايهم؟ لجريمة يتتعاقب عليها السجن. فهل فعلها هيتم هذا الامر؟ وهل فعلها يصح ده متمسك للناس اللي بيقولوا الكلام ده كان زمان يا ابني. الكلام ده كان زمان. لكن دلوقي ما قدمناش مفر غير ان احنا نبقى زي الناس. الناس بتسرق هنسرق - 00:44:57

زيهم. الناس بتقتل نقتل زيهم. ناس بتفضح نفضح زيهم. لأن القيمة والمثل الاسلامية هتنتصر ان شاء الله ده نتكلم فيه في المرة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفر لك واتوب اليك - 00:45:17 - 00:45:36